السفير وولتر الأمين العام للمنتدى منوهاً برعاية المليك:

الطاقة تحدد معالم هذا القرن.. والحوار الدولي سيناريو الفوز

حزام العتيبي (الرياض)

أبرز الامين العام لمنتدى الطاقة الدولي السفير ارنى وولتر رعاية واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالمنتدى وكذلك أهمية التعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة للبترول فى العالم.

وقال فى كلمة استهل بها المؤتمر الصحفى الذى عقده الليلة قبل الماضية فى الرياض بحضور نائب رئيس اللجنة التأسيسية لمنتدى الطاقة الدولي والمستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية الدكتور ابراهيم المهنا وفيما أدار المؤتمر رئيس اللجنة الاعلامية فى منتدى الطاقة الدكتور فهد الطياش و وكيل وزارة الثقافة والاعلام للاعلام الخارجى الدكتور صالح النملة: أبارك مناسبة افتتاح المقر الجديد فضلا عن عقد اجتماع وزراء الطاقة وكبار المديرين التنفيذيين فى كبريات الشركات النفطية من اجل تبادل وجهات النظر والتوقعات.

وعبر عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لقاء كرمه الجزيل بتقديمه المبنى الرائع مؤكدا أنه جاء بناء على رؤيته الملهمة للحوار الذى يقود ذلك العمل.

وأضاف قائلا: وبعد عامين من ذلك وفى مدينة اوساكا باليابان وجه الوزراء فى منتدى الطاقة الدولي بأن يكون مقر الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي هو مدينة الرياض وفى ديسمبر من عام ٢٠٠٣م بدأنا العمل علي تحقيق ذلك.

كما أزجى شكره لصاحب السمو الملكى الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز مساعد وزيرالبترول والثروه المعدنية لشؤون البترول على تكريس جهوده لترجمة الرؤية الى واقع حيث ترأس خلال الخمس سنوات الماضية اللجنة التأسيسية للامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي وكان مسؤولا عن عملية البناء وهندسة الاوضاع الاساسية لمهام الامانة.

وقال: ان افتتاح المقر واجتماع وزراء الطاقة وكبار المديرين التنفيذيين فى كبريات الشركات النفطية منعقد فى الوقت الذى فيه أسعار النفط ووزراء الطاقة فى قمة جدول أعمال السياسة الدولية.

مؤكدا أن الطاقة ستكون وبشكل مستمر قضية محددة لمعالم هذا القرن.

وأبان أن للدول المنتجة والمستهلكة للطاقة علاقة تكاملية ويرسمون مع بعضهم البعض رغبات وحاجات مشتركة ضمن اطار تأمين الطاقة والذى بدوره يسهم فى التطور الاقتصادى والاجتماعى.

وأكد أن حوار الطاقة الدولي والتعاون هو سيناريو الفوز وكذلك الحرص على المصالح المشتركة واهمية الحوار الدولي فيما كل مايتعلق بالطاقة.

مشيرا الى أن حضور رؤساء كبريات الشركات النفطية للاجتماع يعكس مدى اهمية الحوار والشراكة بين الحكومات والصناعة النفطية ذاتها من تأمين مستقبل الطاقة المشترك.

السفير وولتر

وأشار الى أنه بدأ حوار المنتجين والمستهلكين فى منتدى الطاقة الدولي فى العام ١٩٩١م وكان التركيز على تأمين الطاقة والارتباط فيما بين الطاقة والبيئة والاقتصاد والتطور مضيفا ان منتدى الطاقة الدولي هو اداة مميزة للتعاون الدولي عبر السياسة التقليدية وسياسة الاقتصاد والطاقة وخطوط التقسيم فى عالم يعتمد على بعضه البعض بشكل متزايد.

كما ان الاجتماع سيقدم دليل الاعداد للمنتدى الوزارى الدولي العاشر للطاقة ومنتدى اعمال الطاقة الدولي الثانى والذى سيعقد فى الدوحة فى ٢٢ الى ٢٤ ابريل العام القادم.

ووصف منتدى الطاقة الدولي بأنه احتفال يمكن للعالم من خلالة لمس القاعدة من خلال عمل الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي بصفتها المحفز

وأحد هذه المحاولات المهمة كان اجتماع وزراء اسيا للتعاون الاقليمى فى مجال اقتصاد النفط والغاز مثل الاجتماع الذى استضافه وزير البترول والغاز الطبيعى الهندى فى نيودلهى فى يناير من العام الجارى بالتعاون مع الامانة العامة وكانت الكويت الدولة المضيفة المساندة وهذا الاجتماع الاسيوى سيتبعه اجتماع ثان فى المملكة العربية السعودية واليابان بصفتها الدولة المضيفة المساندة.

وأبان أن حجر الاساس الثالث من نشاطات المنتدى هو دعم تبادل بيانات ومعلومات الطاقة والتعاون الدولي لتوفير بيانات يعتمد عليها فى المحاولات المستمرة لتقليل تطاير السوق ودعم تأمين الطاقة.

واشار الى أن اكثر من ٩٠ دولة تمثل ٩٥ فى المئة من العرض والطلب الدولي الان تقدم بيانات عن الانتاج النفطى والطلب والاسهم وغيرها من المنظمات الدولية والاقليمية التى استجابت بتقديم مساندتها ودعمها.

وأبرز الدور الكبير الذى يقوم به منتدى الطاقة الدولي فى الوضع الذى يعيشه الاقتصاد البترولى حاليا.

وقال: حين دعا الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل ٥ سنوات الى استضافة الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي فى الرياض تم الترحيب بهذه المبادرة وناقشها المجتمع الدولي الى أن تم اقرارها فى اليابان بموافقة ما يقارب ٦٠ دولة منها دول نامية ومنتجة وصناعية لنشهدها اليوم واقعا ينفع الجميع.